رؤى بلا حدود

دفاعنا يُطبّق بأربع وريقات

*علي النعيمي

لم أكن أدرك بأن هاتفي المحمول يرن كوني اعتدت إسكاته في المحاضرات الدراسية ولولا إشارة صديقي (فتيان) بأتجاه جيبي المتوهج نوراً لضاعت مني المكالمة ،الساعة تشير إلى الرابعة عصراً من يوم شتوي سويدي مثالي.أطبق علينا الظلام واعتم طريقنا الزراعي المُوحش.كبست زر الإجابة.فأذا بأعز أصدقائي من العراق يتصل بي ليتفقد أحوالي ،طموح صديقي الرياضي لم يحل دون تكملة مشواره الرياضي الأكاديمي .وهو الان في المرحلة الرابعة (كلية التربية الرياضية) بعد ماحرمته الإصابة من مواصلة مشواره الرياضي كلاعب.فبات متفرغاً لمتابعة المباريات في الملاعب.أوعبر جهازالتلفاز علماً انه اجتهد كثيراً حتى يؤمن ثمن كارت التشفير الرياضي.والحديث معه ذو شجون غير أن بطاقة الهاتف ذات العشر دولارات لم تستوعب نهر أحاديثنا الرياضية الجارف.وما هي إلا لحظات حتى عاود الاتصال بي من جديد .فباغته بسؤال عفوي عن ظروف دراسته ودوامه في الجامعة وعن أخر استعداداته لخوض الحياة التدريبية في القريب العاجل!الرجل حمد الله كثيراً على نعمة الأمن والأمان الحالية وشكى لي مصاعبه ومصاعب الملاك التدريسي في العراق وشبه لي الدراسة بأنها ضرب من ضروب الإصرار والتحدي مع الذات ولكنه صمت وقال سأتخرج رغم الظروف.بيد انه فاجأني بمعلومة أذهلتني حقاً.فمن بين ما قاله لي انه درس مادة (الدفاع) في وريقات لا تتجاوز الأربع فقط؟ أعدت سؤالي هل أنت متأكد من ذلك؟ قال نعم وإذا رغبت سأرسلها لك كي تستفيد منها في دراستك لعلوم الكرة؟قلت له أنت تمزح ولم انبس ببنت شفه وأنهيت المكالمة بصمت لأغرق في تفاصيل هذه المعلومة التدريسية المريرة.

لماذاينزعج أحدهم لدرجة الانفعال حينما نقول له ان موادنا التدريسية الحالية في كليات التربية الرياضية بائسة وقديمة ولا تواكب ركب التقدم في علم التدريب الحديث ولماذا يشعر والعياذ بالله وكأننا نقلل من شهادته وشأنه؟

تخيلت موقف صديقي إذا تخرج ودرب أحد الأندية المحلية ماذا سيعلّم لاعبيه؟أن كانت دراسته للدفاع قد اختزلت بأربع صفحات!وماذا سيقول لهم عن باقي التنظيمات والتطبيقات الدفاعية.كالملازمة والمراقبة.دفاع المنطقة.التنقل الجانبي.ودفاع المركز (السنتر) والليبرو ام الدفاع العالي والمنخفض والمختلط؟في حالة الكرات الثابتة والجانبية؟المهام الدفاعية في حالة فقدان الكرة!وماذا سيقول للمشاهدين إذا ما استضافته محطة رياضية؟وعن أي أساليب سوف يحلل لهم؟

حقاً لا ادري ولكني مع ذلك لا ألومه بل اشد على ساعديه لما يحمل هو وزملاؤه في داخل العراق الصابر من عزيمة وإصرار ولكن عتبي الشديد أوجهه لواضع المنهاج الدراسي وتحديداً أستاذ مادة كرة القدم. أقول له فقط إبحث في الأنترنت وانظر بأم عينيك الى أين وصلت الأبحاث والمناهج في علم التدريب؟إذ لايعقل ان يتم تجاهل حالة أساسية ومهمة في علم كرة القدم لا تزال معظم فرقنا العراقية تعاني منها وهي مشكلة الدفاع وبطرقه المتعددة في حين انبرى أهل العلم والاختصاص من تخصيص الأموال الطائلة من اجل تحديث النظريات والأساليب الدفاعية وكيفية تطبيقها في المدارس الأكاديمية وترجمتها إلى ٦ لغات.

لماذاينزعج أحدهم لدرجة الانفعال حينما نقول له ان موادنا التدريسية الحالية في كليات التربية الرياضية بائسة وقديمة ولا تواكب ركب التقدم في علم التدريب الحديث ولماذا يشعر والعياذ بالله وكأننا نقلل من شهادته وشأنه؟لكن قبل أن يثورعلينا.عليه أن يتذكركلام هذا المسكين الذي لا يعي حقاً هول الكارثة إلا عندما يشاهد الغرب وطريقة تفاعله مع المناهج التطبيقية الحديثة بكرة القدم وأكررها للجميع ان مهنة التدريس أمانة ثقيلة ومسؤولية كبيرة ولكني سأرميها على عاتق رقبة كل تدريسي كونه أدى القسم الجامعي وعاهد الله والجميع لصون أمانته المهنية.

*صحفي عراقي في السويد

الارقام تكشف حقائق المرحلة الاولى للدوري العراقي الممتاز

دهوك لم يتجرع الخسارة ..واربيل لايفوز اذا لم يحرز اهدافا

زاخو لم يفز من بين الفرق الـ(٢٩)

- القسم الرابع -

اسدل الستار على مباريات المجموعة الشمالية بتصدر الكبيرين ، دهوك واربيل ، كما كان متوقعا للترتيب بعد انتهاء مباريات المرحلة الاولى ، وضمت المجموعة الثالثة ، ثمانية فرق بعد انسحاب الموصل ، وهي دهوك واربيل والسليمانية وكركوك وسامراء وسيروان وبيرس وزاخو ، ولعبت الفرق ثماني وعشرين مباراة ، سجل خلالها سبع وخمسين هدفا ، بمعدل هدفين تقريبا في المباراة الواحدة.

كشفها / عبدالوهاب النعيمي

عدسة / صباح العاني

احمد صلاح نجم اربيل وهداف الدوري السابق ما زال بعيداً عن الصدارة

فريق دهوك

استفاد فريق دهوك كثيرا من الدروس التي رافقت اخفاق الفريق في دوري النخبة للموسم الماضي ، عندما استعانت الادارة ، بمدرب يعرف الكثير عن الكثير عن الفريق واللاعبين ، وسبق له ان درب دهوك عدة مواسم ، ونجح في قيادته الى تحقيق نتائج جيدة ، المدرب باسم قاسم تمكن من قيادة فريق دهوك الى صدارة الترتيب بنهاية المرحلة الاولى للمنطقة الشمالية ، بعد ان اصبح الفريق الوحيد من بين كل الاندية العراقية التي تشترك في الدوري الممتاز لم يذق طعم الخسارة ، واستطاع ان يحقق اثمن فوز بعد تغلبه على اربيل ، الذي كان مفتاح تصدره ، الفوز الذي حققه على اربيل اكتسب طعما خاصا لان المباراة جرت في اربيل ، الفريق جمع سبع عشرة نقطة من سبع مباريات ، فاز في خمس منها وتعادل في اثنتين .

لعب الفريق على ملعبه ثلاث مباريات فاز في اثنين منها وتعادل في الثالثة ، وخارج ارضه لعب اربع مباريات ، فاز في ثلاث منها وتعادل في الرابعة وحافظ على نظافة شباكه في المباريات التي لعبها خارج ارضه.

سجل الفريق سبعة اهداف ، خلال مبارياته ، بمعدل هدف واحد في كل مباراة ، وهو معدل ضعيف ، لكن ماجعله كافيا ، انه لم يدخل مرماه سوى هدف واحد فقط خلال المباريات السبع . الامر الاخر ، ان الفريق لم يكن لديه هداف يعتمد عليه ، فسجل اهدافه ست لاعبين ، الامر الذي يعطي المدرب باسم قاسم قدرة على المناورة ، ويصعب مهمة الفرق التي تلاقي دهوك ، حيث لاتستطيع فرض الرقابة على كل اللاعبين بصورة متساوية ، تصدر قائمة الهدافين نواف فلاح الذي سجل هدفين ، في حين احرز هدف واحد كل من حيدر عبدالرزاق وياسر عبدالرزاق واحمد مأمون وجاسم محمد سليمان وحسام ابراهيم.

فريق اربيل

فريق اربيل حل ثانيا ، رغم انه اكثر الفرق في الدوري العراقي جاهزية ، والاكثر ترشيحا ، بعد ان كان (تسوقه) قبل بداية الدوري (ممتازا) ، فيمتلك الفريق افضل اللاعبين ، ليس على ارض الملعب فقط ، بل حتى على مسطبة الاحتياط ، الامر الذي يترك لمدربه اكرم احمد سلمان الكثير من الخيارات ، والقدرة على مواجهة الظروف والمتغيرات اثناء المباريات.

لكن خسارته على ارضه امام دهوك في مباراة من طرف واحد سيطر عليها اربيل وسجل دهوك ، ليخسر المباراة التي كلفته صدارة الترتيب ، وربما ذكر البعض ان لعب الفريق مبارياته بصورة مضغوطة ادت الى ارهاق اللاعبين ، بسبب ارتباطه بتمثيل العراق في كأس الملك التايلندي ، لكن لايعتبر ذلك عذرا ، لان الفريق يمتلك لاعبين كثيرين كما ونوعا.

الفريق لعب اربع مباريات على ملعبه فاز في ثلاثة وخسر الرابعة ، ولعب خارج ارضه ثلاث مباريات فاز في اثنين منها وتعادل في الثالثة ، ولم يدخل مرماه أي هدف خارج ارضه ، مقابل هدفين دخلا مرماه في المباريات التي خاضها على ملعبه .

لعب الفريق سبع مباريات فاز في خمس منها وتعادل في واحدة وخسر اخرى ، وسجل ثلاث عشرة هدفا ، بفارق كبير عن اقرب فريق احرز اهدافا ، وهو السليمانية الذي سجل ثمانية اهداف ، احرز الفريق تسعة من اهدافه في شوط المباراة الثاني ، أي تقريبا (٧٠٪) من عدد اهدافه ، ورغم العدد الكبير من الاهداف التي احرزها بمعدل يقارب الهدفين في المباراة الواحدة ، لم يستطيع الفريق من احراز اهداف في المباراتين التي لم يفز بهما ، وفي المقابل ، دخل مرمى الفريق هدفين .

سجل اهداف الفريق سبع لاعبين ، يتصدرهم لؤي صلاح ومسلم مبارك اللذان احرزا ثلاثة اهداف لكل منهما ، في حين احرز هدفين كل من سلام شاكر واحمد صلاح ، وسجل هدف واحد ، حيدر صباح وشيرزاد محمد وحيدر قارمان.

فريق السليمانية

وفرت ادارة السليمانية الكثير للمدرب اسماعيل محمد ، وطالبته كخطوة اولى التأهل الى دوري النخبة ، الذي هرب في اللحظة الاخيرة الموسم الماضي من بين يدي الفريق ، لذلك كان القرار بالابقاء على المدرب الذي بدأ العمل منذ مدة طويلة استعدادا للدوري ، وبينما كان جميع المتابعين والمهتمين بكرة القدم العراقية ، يتوقع ان يشكل فريق السليمانية الكثير من الصعوبات لفريقي دهوك واربيل ، اللذين احتكرا القمة للمنطقة الشمالية ، اذ به يسقط بشدة بعد مباراته الاولى امام اربيل بأربعة اهداف نظيفة ، لكنه تجاوز ذلك بعدم خسارته أية مباراة ، لكنه تعادل في اربع من المباريات الست التي لعبها بعد مباراة اربيل ، ولم يحقق سوى فوزين ، احدهما تحقق في الوقت بدل الضائع ، وذلك يدل على الصعوبات التي يواجهها الفريق في تحقيق الفوز او الحفاظ على تقدمه ، التي تأتي احيانا بسبب اخطاء فردية ، او عدم القدرة على التعامل مع مفردات المباراة في دقائق قليلة تكون حاسمة في تقرير نتيجة المباراة.

الفريق لعب ثلاث مباريات على ملعبه فاز في واحدة وتعادل في اثنين ، ولم يسجل سوى هدف واحد ، في المقابل حافظ على نظافة شباكه ، التي لم تهتز في المباريات استضافها ملعب السليمانية ، في المقابل لعب الفريق اربع مباريات خارج ارضه ، خسر واحدة وفاز بمثلها وتعادل في اثنتين ودخل مرماه تسعة اهداف ، وسجل سبعة اهداف ، أي ان الفريق سجل خارج ارضه سبعة اضعاف الاهداف التي سجلها على ملعبه ، وذلك يعود الى الاداء المتحفظ للفريق على ملعبه ، وعندما يندفع خارج ملعبه ، تبدأ الاهداف بدخول مرماه ، لانه يفتقد للتوازن ، ولايستطيع لاعبيه القيام بالواجبات الدفاعية والهجومية بذات الكفاءة ، وهذا مايوضح التناقض الكبير في نتائج الفريق على ملعبه وخارجه.

الفريق سجل ثمانية اهداف ، منها خمسة في الشوط الثاني ، في حين دخل مرمى الفريق عشرة اهداف ، توزعت مناصفة بين شوطي المباراة ، منها اربعة في الربع ساعة الاخير من شوطي المباراة.

اهداف الفريق في المرحلة الاولى احرزها اربع لاعبين ، يتقدمهم كاميران علي ، الذي سجل نصف اهداف فريقه ، وسجل محمد علي حسن هدفين ، واحرز هدف واحد ، فؤاد عباس وهلكورد ملا محمد.

فريق كركوك

كان فريق كركوك يمني النفس ، بتحقيق نتائج جيدة على ملعبه ، توصله الى المركز الثالث المؤهل الى دوري النخبة ، كأقل تقدير ، لكنه وجد نفسه يصارع على مراكز الوسط والمراكز القريبة من المؤخرة ، فالفريق تأثر جدا بالضغط من قبل جمهوره ، الذي شكل عاملا سلبيا على مسيرة الفريق ، فخسر كركوك الكثير من النقاط في المباريات التي اقيمت على ملعبه ، فلعب على ملعبه خمس مباريات ، فلم يجمع منها سوى خمس نقاط من خمس عشرة نقطة ممكنة ، في حين حصل على اربع نقاط من المباراتين التي لعبهما خارج ارضه ، بسبب انحسار الضغط الجماهيري ، وظل الفريق في مراكز متأخرة حتى انقذه فوزه على زاخو في اخر مبارياته في المرحلة الاولى ، ليرفعه الى المركز الرابع ، ولولا ذلك لبقي يصارع من اجل الهروب من المراكز المتأخرة.

سجل الفريق سبعة اهداف ، خمسة منها في شوط المباراة الثاني ، وتحديدا في الربع ساعة الاولى منها حيث احرز اربعة ، مقابل ثلاثة اهداف في الساعة والربع الباقية من الشوطين ، ودخل مرمى الفريق سبعة اهداف ، خمس منها في الربع ساعة الاخير من المباريات ، وكلها في الربع ساعة الاخير من الشوطين الاول والثاني ، وذلك يدل على ان الفريق يبدأ عده التنازلي في اخر ربع ساعة من كل شوط.

سجل اهداف الفريق ، ست لاعبين ، يتقدمهم كارزان عبدالله الذي سجل هدفين ، وخمسة لاعبين احرز كل منهم هدف واحد ، وهم ، رزاق محمد واحمد جاسب وفارس عبدالستار ورمزي صالح وسعيد انور.

قاد الفريق في المرحلة الاولى المدرب اسامة نوري ، وسيستمر مع الفريق في المرحلة الثانية.

فريق سامراء

واجه فريق سامراء الكثير من المصاعب ، منها متاعب السفر الكثيرة ، بسبب اقامة مبارياته خارج ارضه ، وعدم انتظام تدريباته ، الامر الذي ادى الى تباين النتائج والاداء ، ويبدو ان مشكلة الملعب اثرت على اداء الفريق الذي قدم ما في وسعه متجاوزا الصعوبات التي لم تنته خاصة المادية ، لكن الفريق لديه خبرة في اللعب خارج ارضه سيما وان هذا الموسم الثالث على التوالي ، الذي لم يلعب فريق سامراء على ملعبه.

بداية سامراء كانت ممتازة ، بالفوز في اول مباراتين والتعادل في الثالثة مع دهوك في ملعبه ، لكنه تراجع بعد ذلك بسبب الصعوبات التي ذكرتها ، لتبدأ مرحلة العد العكسي ، فخسر مباراتين وتعادل في اثنتين ، ليجمع تسع نقاط وضعته في المركز الخامس.

الفريق اختار كركوك ملعبا له ، فخاض عليه اربع مباريات ، فاز في اثنين منها وتعادل في مباراة وخسر مثلها ، في المقابل ، لعب ثلاث مباريات خارج ملعبه تعادل في اثنتين سلبيا وخسر الثالثة امام اربيل.

سجل الفريق سبعة اهداف ، منها اربعة في شوط المباراة الاول ، ودخل مرماه تسعة اهداف منها ستة في شوط المباراة الثاني ، ودخلت مرمى الفريق خمسة اهداف أي اكثر من نصف عدد الاهداف التي دخلت مرماه في المباريات ، وهذا يدل على حاجة الفريق الى تركيز كبير منذ دخوله الى المباراة ، وليس الدخول البطيء في جو المباراة ، الامر الذي يكبده اهدافا ، ونتائج ، يمكن ان يحقق افضل منها.

سجل اهداف الفريق اربعة لاعبين ، يتقدمهم مؤيد طه برصيد ثلاثة اهداف ، يليه مزهر احمد بهدفين ، وسجل هدف واحد كل من مهند حسين واسير عبيد.

يدرب الفريق ايوب يونس منذ ثلاثة مواسم ولازال مستمر مع الفريق.

فريق سيروان

يبدو ان تأهل فريق سيروان الى دوري النخبة في الموسم الماضي ورحيل عدد من لاعبيه ، ساهما بتراجع نتائج الفريق وتسليط المزيد من الضغوط على لاعبيه ومدربه ، وهكذا لم يحصد الفريق الا نقطة واحدة من اول ثلاث مباريات ، لكن اداءه ونتائجه في المباريات الاربعة التالية كانت افضل ، فحقق فوزا على سامراء خارج ارضه وتعادل في مباراتين ، ولم يخسر سوى مباراة وحيدة امام جاره السليمانية ، وبهدف جاء من ضربة جزاء في الوقت بدل الضائع ، لكن الفريق بحاجة الى محاولات جدية وسريعة للعودة الى المنافسة بسبب ضيق الوقت وتداخل المباريات .

لعب الفريق على ملعبه ثلاث مباريات ، خسر اثنين منها وتعادل في الثالثة ، في حين لعب اربع مباريات خارج ارضه فاز في واحدة وتعادل في اثنتين وخسر واحدة ، وبينما لم يحرز على ملعبه سوى هدف وحيد ، سجل خارج ملعبه اربعة اهداف.

سجل الفريق خمسة اهداف ، ثلاثة منها في الربع ساعة الاخير من المباريات التي لعبها ، في حين دخل مرماه ثمانية اهداف ، ست منها في شوط المباراة الثاني ، وهذا يوضح الفارق في فعالية الفريق بين شوط واخر.

سجل اهداف الفريق اربعة لاعبين ، يتقدمهم احمد حسن الذي احرز هدفين ، يليه كل من محمود جليل وعماد خلف وكارساز محمد وسجل كل منهم هدف واحد.

يدرب الفريق ، هادي مطنش ، الذي سيواصل مسيرته مع الفريق في المرحلة الثانية.

فريق بيرس

لم تستمر مرحلة التفاؤل التي اعقبت تولي المدرب ناظم شاكر لمقاليد تدريب الفريق ، فبعد فوزه على زاخو ، في اول مباراة لشاكر ،عاد ليخسر ويتعادل في المباراتين الاخيرتين ، ليبقى في المركز قبل الاخير في الترتيب ، ولم يحرز أي هدف في اخر مباراتين ، رغم انها اقيمتا على ملعبه .

الفريق بدايته كانت مع المدرب سليمان رمضان فتعادل في مباراتين وخسر مثلهما ، ليبتعد عن الفريق ، ولايهم سواء كان بالاقالة او الاستقالة ، فالنتيجة واحدة ، وهو طموح الفريق للهروب من الهبوط الى الدرجة الاولى.

فريق بيرس فرط بالكثير من النقاط وهو يحاول تحقيق حالة من الاطمئنان التي لا زال يبحث عنها الفريق بغية دخول المرحلة الاخرى بثقة اكبر ، فلم يفز الفريق على ملعبه في اربع مباريات لعبها ، واذا لم يتمكن من الفوز على ملعبه فمن الصعب ان يواصل طموحه المتواضع بالبقاء في الدوري الممتاز.

الفريق سجل ستة اهداف ، توزعت مناصفة على شوطي المباراة ، ودخل مرماه عشرة اهداف ، نصفها في الربع ساعة الاولى من الشوطين الاول والثاني ، وهي اهداف تقلب المباراة رأسا على عقب في حال دخولها مرمى الفريق ، وهذا ماساهم بضياع نقاط كثيرة.

احرز اهداف الفريق اربعة لاعبين ، فسجل هدفين ، كل من جمعة خضير وقصي عبدالواحد ، واحرز هدف واحد محمد كلف ونجيرفان شكري.

فريق زاخو

ابدل فريق زاخو ثلاثة مدربين في المرحلة الاولى فقط رغم خوضه سبعة مباريات ، لم يحصد منها سوى نقطة يتيمة ، وضعته في المركز الاخير بفارق خمس نقاط عن الفريق الذي يسبقه ، ويبدو ان حالة التخبط التي عاشها الفريق ، بدأ من اختياره للمدرب صباح عبد الحسن الذي استقالة او أقيل ، مرورا بالمدرب المؤقت مناف شيخو وصولا الى المدرب الجديد القديم عادل عبد القادر ، وصولا الى الطموحات المحدودة للفريق ساهمت في النتائج السلبية التي سجلها الفريق من خسارته لست من مبارياته السبع ، ليكون الفريق الوحيد من بين فرق الدوري العراقي الممتاز التسعة وعشرين الذي لم يذق طعم الفوز.

سجل الفريق اربعة اهداف ، منها ثلاثة في شوط المباريات الثانية ، في حين دخل مرمى الفريق اثني عشر هدفا ، توزعت مناصفة بين الشوطين ، ودخل مرمى الفريق سبعة اهداف في الربع الساعة الاولى من شوطي المباراة ، ذلك يشير الى ان الفريق يخسر في الدقائق الاولى ولا يعود بوسعه التعويض بسبب محدودية قدرات مدربه ، الذين لا يعرفون كيفية التعامل مع المباريات منذ بداياتها ، ولا يعود في يديهم شيء عندما ينتهي كل شيء.

سجل اهداف الفريق الاربعة ، اربعة لاعبين هم علي مرزوق وصفاء كاظم وعلي حمود وبروز جادر.

درب الفريق ثلاثة مدربين ، اولهم كان صباح عبد الحسن الذي خسر الفريق معه مبارياته الاربع ، ثانيهم كان مناف شيخو الذي درب الفريق لمبارتين فقط تعادل في واحدة وخسر في الاخرى ، وثالثهم عادل عبد القادر الذي خسر الفريق معه المباراة الوحيدة التي قادها فيها ، وسيستمر مع الفريق في المرحلة الثانية على امل انقاذه من الهبوط الى الدرجة الاولى.

القسم الرابع والاخير ، سيكون مع فرق المجموعة الجنوبية .

- يتبع -

دهوك تربع على قمة المجموعة بعد فوزه الثمين على اربيل

نتائج كركوك وسيروان افضل خارج ملعبهما ... وزاخو ابدل ثلاث مدربين ليجمع نقطة يتيمة

مدرب سيروان هادي مطنش مطالب بمعالجة سريعة لاعادة الفريق الى جادة المنافسة